**تاريخ الدولة العربية الاسلامية**

**المحاضرة السادسة**

**-حوادث السنة الأولى للهجرة .**

**\*المعارك القتالية للمسلمين :**

**قام الرسول صل الله عليه واله وسلم في السنة الأولى من الهجرة بمجموعة من التحركات العسكرية وهذه التحركات العسكرية لا تعتبر في واقع الحال حرب كاملة ولم يحصل في أي منها معركة أد الى لتشابك بين الطرفين وكان هدف الرسول الكريم صل الله عليه واله وسلم من المناورات العسكرية هو بث الرعب والخوف في نفوس المشركين ولم يكن نهب اموال العدو ولا الاشتباك معهم يتمتع بأي مقدرة عسكرية وفي المقابل كان عدد افراد العدو يفوقهم عدة مرات ولكن الرسول صل الله عليه واله وسلم يرمي من وراء هذه المناورات والتحركات تحقيق اهداف عدة منها:-**

**1-استعراض القوة العسكرية للمسلمين وتحذير مشركي قريش بأن لا يفكروا بالهجوم العسكري بالمدينة .**

**2-تهديد طرق تجارة قريش الى الشام ادى الى الحاق الضرر الاقتصادي وبث الرعب والقلق في نفوس الاعداء يفوق اهمية السلع والبضائع المتنازع عليها اذ لم يقع في ايدي المسلمين شيء من الاموال والبضائع والسلع .**

**3-تحذير ضمني في المدينة بعدما كشفوا عن تحركات داخل المدينة ولكي لا يفكروا بأي تحرك عسكري او مناورات عسكرية.**

**-واهم السرايا التي بعثها الرسول محمد صل الله عليه واله وسلم في السنة الأولى للهجرة هي .**

**1-سرية عمه حمزة بن عبد المطلب : وهي السرية التي بعثها الرسول (ص) بعد سبعة اشهر من الهجرة ليتعرض بها عيراً لقريش بقيادة أبي جهل .**

**2-سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب : كانت ثاني سرية بعثها الرسول (ص) بقيادة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب في ستين راكباً كلهم من المهاجرين معترضاً أبا سفيان ومن معه فروا مرعوبين بعد أن رماهم سعد بن أبي وقاص بسهامه حتى نفدت .**

**3-سرية سعد بن ابي وقاص : وهي السرية الثالثة التي بعثها الرسول (ص) في ذي القعدة على رأس تسعة أشهر من الهجرة لمباغتة عير لقريش فبلغوا الخزار بينما كانت العير قد فاتتهم فرجعوا الى المدينة دون حصول أي اشتباك .**

**-حوادث السنة الثانية للهجرة .**

**بعد ان وطد النبي صل الله عليه واله وسلم دعائم دولته الفتية في السنة الأولى – بما قام به من تنظيم إداري وسياسي واجتماعي وعسكري وتربية وتعليم وتثقيف ورصد تحركات أعدائه في الخارج والداخل – خرج غازياً قريشاً بنفسه في بدايات العام الثاني من الهجرة فقام بعدت غزوات وسرايا مستهدفاً في جميعها: ضرب مصالح قريش الاقتصادية وتهديد أمنها ، وإلقاء الرعب في رجالها وسحق كبريائها .ومن هذه الغزوات والسريا .**

**1-غزوة الأبواء في صفر.**

**2-غزوة بواط في ربيع الأول.**

**3-غزوة بدر الأولى (الصغرى) في ربيع الأول .**

**4-غزوة ذي العشيرة في جمادي الأولى .**

**5-سرية نخلة في رجب .**

**6-غزوة بدر الكبرى في رمضان .**

**7-غزوة بني سليم في شوال .**

**8-سرية بني سليم في شوال .**

**9-غزوة بني قينقاع في شوال**

**10-غزوة السويق في ذي الحجة .**

**-معركة بدر الكبرى :**

**رأى الرسول  صلى الله عليه وسلم أن يقطع على قريش طريق قوافلهم التجارية مع بلاد الشام ليضعفهم مادياً، فعلم صلى الله عليه وسلم أن قافلة تجارية بقيادة أبي سفيان ابن حرب قادمة من بلاد الشام تحمل أموالاً عظيمة ويحرسها ثلاثون أو أربعون رجلاً، فقال صلى الله عليه واله وسلم لأصحابه "هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا إليها لعل اللّه أن ينفلكموها".**

**فخرج صلى الله عليه واله وسلم من المدينة ومعه 313 رجلاً من الصحابة ومعهم سبعون بعيراً يتعاقبون ركوبها وَفَرَسان، ، وكان صلى الله عليه واله وسلم لا يريد قتالاً.**

**لما علم أبو سفيان بخروج المسلمين غيَّر طريق سَيْره إلى الساحل وأرسل إلى قريش ضمضم بن عمرو الغفاري يطلب منهم الخروج للمحافظة على تجارتهم وحماية رجالهم، عند ذلك أعدت قريش جيشاً من ألف رجل ومعهم سبعمائة بعير ومائة فرس، ثم أرسل إليهم مرة أخرى يخبرهم بأنه نجا بقافلته إلا أن قريشاً استمروا في سيرهم حتى وصلوا إلى بدر.**

**عندما علم الرسول صلى الله عليه واله وسلم بخروج قريش لقتاله استشار أصحابه إذ أنه لم يخرج للقتال،** **فوجد منهم استعداداً للقتال وأنهم باعوا أرواحهم للّه فأخذ صلى الله عليه واله وسلم ينظم الصفوف ويبشرهم بإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.**

**في يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة التقى الجيشان في بدر، وقد بدأت المعركة بالمبارزة، فقد خرج ثلاثة من المشركين وطلبوا المبارزة وهم: عتبة بن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبة بن ربيعة، فخرج لملاقاتهم ثلاثة فتية من الانصار . الا انهم رفضوا ملاقاتهم وطلبوا ان يخرج لهم اكفاءهم من قومهم فطلب الرسول (ص) ان يخرج لهم كل من عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب وعلي ابن أبي طالب (عليه السلام)، فبارز عبيدة الوليد. وبارز حمزة عتبة فقتله، وبارز علي شيبة فقتله، أما عبيدة والوليد فقد ضرب كل منهما الآخر، ثم اجتمع حمزة وعلي على الوليد فقتلاه وحملا عبيدة إلى معسكر المسلمين، ثم التحم الجيشان وأمدّ اللّه المسلمين بالملائكة انتهت غزوة بدر بانتصار المسلمين على قريش وقتل قائدهم عمرو بن هشام المخزومي، وكان عدد من قُتل من قريش في غزوة بدر سبعين رجلاً وأُسر منهم سبعون آخرون، أما المسلمون فلم يُقتل منهم سوى أربعة عشر رجلاً، ستة منهم من المهاجرين وثمانية من الانصار.**

**وقد اوصى الرسول صل الله عليه واله وسلم بعد المعركة بحسن معاملة الأسرى . وطلب ممن يعرف القراءة والكتابة منهم ان يعلم عشرة من المسلمين في المدينة المنورة لقاء فك اسره .**

**وقد اكتسبت هذه الغزوة أهمية كبيرة في تاريخ المسلمين وحياتهم فسميت بدر الكبرى لأنها أول مواجهة حقيقية مع المشركين كان النصر العظيم فيها للمسلمين بقيادة الرسول صل الله عليه واله وسلم على الرغم من قلة عددهم وعدتهم ، وهذا عزز من مركزهم ومكانتهم وزادهم ايماناً بعقيدتهم ، وبلغ من أهمية هذه الغزوة أن القرآن الكريم أطلق على اليوم الذي وقعت فيه (يوم الفرقان) لان الله سبحانه وتعالى فرق بين الحق والباطل ، فأعز الاسلام واذل الكفر .**

**\*اسباب انتصار المسلمين في هذه الغزوة الكبرى ما يأتي :**

**1-القيادة الفذة للرسول الكريم (ص) .**

**2-تمسك المسلمين بدينهم وثقتهم الكبيرة بقيادتهم الحكيمة .**

**3-استعداد المسلمين للتضحية من اجل الدفاع عن عقيدتهم ومبادئهم السامية .**

**\*نتائج غزوة بدر :**

**1-ظهور المسلمين بقيادة الرسول (ص) قوة دينية وسياسية وعسكرية في شبه الجزيرة العربية .**

**2-ترسيخ الاسلام في نفوس المسلمين وازدياد ثقتهم بالرسول (ص).**

**3-اضعاف هيبة مشركي قريش ومكانتهم بين قبائل شبه الجزيرة العربية .**

**4-بروز المسلمين حاجزاً يعرقل طريق تجارة قريشٍ الى الشام مما اضعف من مكانة قريشٍ التجارية .**